

21 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح/ عامر بهجت

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد استعن بالله يا شيخ. وخذ بالاجماع امين - [00:00:01](#)

وخذ بالاجماع وشكرا بسم الله قال الناظم وخذ بالاجماع وهذا شروع في الدليل الثالث من الادلة المتفق عليها الاول الكتاب والثاني السنة ولما ما كان النسخ خاصا بالكتاب والسنة فالاجماع لا ينسخ ولا ينسخ واضح؟ قول الصحابي لا يكون ناسخا ولا منسوخا لان النسخ - [00:00:21](#)

خاص بزمان ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر مبحث النسخ وذكر مبحث النسخ بعد مبحث الكتاب والسنة. الدليل الثالث من الادلة دليل الاجماع وهو دليل عظيم ومهم جدا. تمام؟ بل قال بعض العلماء ان الاجماع يقدم على دليل - [00:01:01](#) بالكتاب والسنة. ليش؟ الاجماع لا ينسخ. الاجماع لا ينسخ. فلما يصير عندك اجماع. وهذا الاجماع مخالف اية في القرآن اجمع العلماء على الصراط استقبال القبلة في الصلاة. قد يظن ظان ان قول الله عز وجل - [00:01:21](#) فاينما تولوا فثم وجه الله انه مخالف. نقول يؤخذ بالاجماع. طبعا الاجماع لابد له من مستند. لكن حتى لا تستثقل هذا البعض كيف كيف تقدم على القرآن؟ حتى لا تستثقله حتى لا تستثقله نقول يقدم فهم الامة - [00:01:41](#)

القرآن على فهمك للقرآن بس يعني تقديم الاجماع على دليل من القرآن ليس معناها ان الاجماع اقوى من القرآن بل معناها ان ما ينتهوا من القرآن وما فهمته الامة من القرآن ايهاا المقدم؟ ما فهمته الامة وعملت به من القرآن مقدم على اللي انت فهمته واضح. قال وخذ - [00:02:01](#)

والاجماع نوعان اجماع صريح قال وخذ بالاجماع اي الصريح وهو ان يصرح جميع المجتهدين بالقول خلاص مثال ذلك لو نزلت نازلة فالمسلمين اجتمع لها كل العلماء المجتهدين العلماء المجتهدين اجتمعوا. وصدر القرار ووقع عليه الجميع بالموافقة. قالوا ان هذا الشيء حرام او ان هذا الشيء جائز - [00:02:21](#)

اجماع ايش؟ صريح. النوع الثاني اجماع سكوتي مثال ذلك. اجتمع العلماء في هيئة كبار العلماء ولا في المجمع الفقهي ولا غيرهم من اهل العلم واصدروا قرارا في مسألة. والقرار هذا انتشر وذهب الى الشرق والى الغرب. والان - [00:02:51](#) وسائل تحقق الاجماع في عصرنا اسهل منها في الزمن الاول. ان بعض الناس يقول هل يتصور الاجماع في عصرنا نقول يتصور اكثر مما تصوره في الازمان السابقة القرار صدر اجتمع هيئة كبار العلماء مجمع فقهي ولا كذا في النهار وانتشر عبر واتس اب ووسائل التواصل ووصل الى - [00:03:11](#)

كله ووصل الى العلماء المجتهدين في سائر البلدان فما اعترض عليه احد. بعد مئة سنة جاء المجلس اللاحق الجيل اللي بعدنا وفتش وجد هذا القرار وقع عليه عشرة من العلماء فقط. طيب المجتهدون في الامة مثلا - [00:03:31](#) مئة ووجدنا هذا القرار وقعوا عليه عشرة لكن ثبت عندنا انه قد انتشر ولم يوجد احد ينكر هذا الكلام ولا احد يرد عليه سكت الباقون هذا اسمه ايش؟ اجماع سكوتي وهو حجة. اجماع سكوتي حجة. ولكنه فيه خلاف. ولهذا قال - [00:03:51](#)

خذ بالاجماع الى الصريح ولم يذكر خلافا لان الاجماع الصريح متفق عليه وقد اشار الى ذلك في قوله ومنها اتفق ها وبعضهم بالوافق تصف وهي الكتاب والسنة الاجماع واجماع متفقين. لكن فيه نوع من الاجماع المختلف فيه قال ثم السكوتية على الصحيح. فقله على الصحيح اشارة الى ان الاجماع السكوت - [00:04:11](#)

ليس متفقاً على حجيته. واضح. لان بعضهم يقول الساكت هذا قد يكون سكت عن غير موافقة. الآخرون يقول لا العالم اذا رأى خطأ في قول غيره فالاصل انه يبين. وسكوته اجماع الامة - [00:04:31](#)

لا يكون على خطأ والسكوت عن الخطأ خطأ لا يمكن ان تجمع عليه الامة. واضح. طيب. تنبيه. الاجماع المختلف فيه لا يدخل فيه المسائل التي تحصل على مر الزمان في كل زمان وتعم البلوى بها والحاجة اليها - [00:04:51](#)

مثال ذلك صلاة المغرب جهرية ولا سرية؟ ركعتين جهرية والثالثة سرية صح؟ باجماع طيب يقول واحد اجماع العلماء هذا اجماع صريح ولا سكوتي؟ اذا قلنا صريح وش يقول لنا؟ يقول سم لي علماء الاسلام من اول - [00:05:11](#)
كل العلماء المجتهدين واثبت لي ان كلهم قالوا بهذا القول. هذا صعب. صح ولا لا؟ صعب. فنقول له هذا القول شائع عند الفقهاء في كل زمان. والامة بحاجة اليه على مر العصور. ولم نجد احدا خالف - [00:05:31](#)

هذا النوع من الاجماع السكوتي الذي تعم به البلوى. متفق على حجيته وهو قطعي. واضح؟ نعم. قال ثم سكوته على الصحيح. ما شرط الاحتجاج بالاجماع؟ قال وشرطه يعني الاجماع. اتفاهم جميعاً. فلو خالف واحد فليس باجماع - [00:05:51](#)
لابد من اتفاق الجميع مثلاً في مسائل قال الصحابة كلهم قول خالف واحد من الصحابة ابن عباس مثلاً ليست اجماعاً ان كان قول الاكثر يدل على قوة القول لكنه ليس باجماع تحرم مخالفته. واضح. تنبيه المقصود جميع - [00:06:11](#)

في العصر يعني مثلاً يأتي بعض احياناً تأتي مسألة يقول يا اخي هذي المسألة اجماع حكاها الامام احمد وابن المنذر وابن حزم النووي يقول لا بس الصنعاني رحمه الله خالف والاجماع يشترط له ايش؟ او الشوكاني خالف والاجماع - [00:06:31](#)
يشترط فيه قول الجميع. نقول الاجماع قد انعقد بقول الجميع وخالف المتأخر هذا لا يقدر في الاجماع. واضح جميعاً ولهذا قال اي فقهاء عصره. العصر الذي حصلت فيه الواقعة او الحادثة. اجمع علماؤه - [00:06:51](#)

قامت الحجة والمخالف بعدهم محجوج بالاجماع قبله وقوله غير مقبول. كما مشى واضح؟ نعم. قال فقهاء عصره تشريعاً. ما معنى تشريعاً؟ يعني ان الاجماع انما يحتج به في مسائل الشريعة. في مسائل التكليف. فلو اجمع لو اجتمع العلماء - [00:07:11](#)
من كل البلدان مشايخ من الهند وشنقيط والسعودية كذا كل العلماء اجتمعوا خلاص وجالسين في اجلس يسولفون واجمعوا كلهم. خلاص كلهم ما اجمعوا على ان ها كان عندهم اخضر وشاي احمر كلهم طلبوا شاي اخضر واجمعوا ان الاخضر احسن من الاحمر. بالاجماع فجاء واحد بعد سنتين - [00:07:31](#)

قال الاحمر احسن. ما رأيكم؟ هل نقول خالفت سبيل المؤمنين؟ لا. انما يحتج بالاجماع في مسائل التشريع ما في مسائل العادية امور الدنيا هذه لا يحس فيها بالاجماع. واضح. قال ولم يكن قبله خلاف استقر او اجمع الماضون فيه - [00:08:01](#)
اذا كان في خلاف عند الصحابة واستقر الخلاف يعني ايش استقر؟ يعني خلاف قال به بعض الصحابة ومات قائلاً به ما رجع عن قوله ثم في زمن التابعين التابعون اجمعوا على احد القولين هل هذا اجماع تحرم مخالفته؟ لا - [00:08:21](#)

واضح؟ يعني الان عندنا المذاهب الاربعة مثلاً فيه خلاف في مسألة من المسائل. افترض ان علماء العصر لا يوجد فيهم احد يقول بقول الحق انا في هل قول الحنفية في هذه المسألة مثلاً لم يعد آ مما يجوز القول به؟ لا هل صار خلاف الاجماع؟ لا. لان - [00:08:41](#)
الخلاف وجد واستقر. قال الامام الشافعي المذاهب لا تموت بموت اصحابها. واضح؟ الامر الثاني. قال او اجمع الماضون واستمر اذا اجمع اهل العصر الاول وجاء اهل العصر الثاني ييغوا يجمعوا على خلاف الحصر الاول يجوز لا يجوز واضح اذا شرط الاجماع الا - [00:09:01](#)

يسبق باجماع مخالف له. واضح مشايخ ولا في اشكال. هذا ما يتعلق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:09:21](#)